دو ابلعو

شرح الساعوجي لداود القارصي الحصي

سنة ١٢٠٩

هذا كتاب ايساغوجي شرح جديد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضلني لتسهيل طريق التفهيم والتعليم
وارشد في التربية الطلبة وتكميلهم باكمل طريق
مستقيم والصلوة والسلام على رسولنا محمد صاحب
الشرع القديم وعلى اله واصحابه الذي فازوا منه
بحظ عظيم **وبعد فيقول** العبد الفقير الى الله الغني
داود بن محمد القارصي الحنفي عامله بلطفه الجلي و
والخفي لما كانت الرسالة الايساغوجية مقدمة لطيفة
موجزة في المنطق والازمة قراءتها بين الطلبة ولم يكن
لها شرح لطيف موجز مثلها ولذلك يظنون بل يعتقدون
انها لا تفهم الا بشروح طويلة وابحاث عظيمة
فيخلطون ويضيعون اعمالهم مدة سنة ولا يفهمون

ولا يفهمون مع انها تنقص مدة شهر فيحسبون
انهم يحسنون هيهات هيهات حتى يحصلون الفنون
حتى يكملون **اردت ان اشرح** شرحا لطيفا
موجزا غاية الايجاز بلا اخلال ومشتملا على القواعد
اللازمة بلا املال فعليكم بالمسنون حتى تكونوا من
اهل الفنون وكلوا انفسكم بالعلم المبين والله
الموفق ونعم المعين **بسم الله الرحمن الرحيم** وابحاثه
طويلة لا تليق بهذا الكتاب وملخصه في شرح تكميلنا
فاذا نقرأه تعلمها وتطلبها فنعمت فهي نعم هو **قال
الشيخ** اي الكبير علما وقديما بمعنى الكبير سنا او
حكما الظاهر انه من بعض تلامذته او منه تنزيل نفسا
منزلة الغائب توصيفا له بهذه الصفات المادحة ترغيبا
في كتابه وتحديثا بالنعمة ربه **الامام** اي المقتدى به علما

وقد يجيء بمعنى المقتدى به حكما او تصلة وهو في الاصل
الاموم‍ة **العلامة** اى العالم مع بين العلوم العقلية ام
والنقلية بحسب الطاقة البشرية **افضل العلما المتا**(خرين)
الط اتهم علماء القرون اللاحقة بكانات المتقدمين علما
القرون الثلثة السابقة او المقلدون في العلوم لما انهم
المجتهدون فيها والمراد الجنس والغالب فكانهم افضل
الكل فتدبر قدوة اسم الاقتداء بمعنى المقتدى به كذلك
الحكما اى المتصفين بالحكمة وهى لغة العلم مطلقا وعلم
الشرايع والعلم مع العمل وكل كلام وافق الحق والنفع
لعظيمة الترتيبة على الفعل والعدل وعرفا خاصا
بمعنى الصفة استكما النفس الانسانية بحسب القوة
النظرية والعلمية بحسب الطاقة البشرية وبمعنى
الظن علم باحوال اعيان الموجودات على ما هى عليه

في

في نفس الاخر بحسب الطاقة البشرية الراسخين اى المقيمين بين
في الحكمة اثير الدين اى مختار الدين الطاائنه عطف بيا(نه)
للشيخ لانه الهر به الابهرى والابهر كالجعفر طيب (الله)
ثراه اى حاله فى خيره وجعل الجنة مثواه اى مكانه و (مستقر)ه
ونحمد لله مقول القول على توفيقه وهو لغة جعل
السبب موافقا للمسبب وعرفا خلق الطاعة او خلق
القدرة على الطاعة او هيئة اسباب الخير وتمضا ناب
الشر ونسئله اى منه تعالى هداية طريقة والهداية لغة و
عرفا الدلالة ما يطغه وهى الارشاد اى جعل احد راشدا
اى عارفا طريق البقية بالارادة او بالبيان سواء
سدكه المهدى كالمؤمنين او لا كالكافرين وسواء و(صل)
المهتدى اليه التى هى دخول الجنة ونعمها كغالب (المؤمنين)
المختومين بالحسن او لا كالمختومين بالسوء العباد (بالله)

تعالى وهو الموفق لكتبه اللغة وظواهر الايات ولذا اختاره
وهى السنة والجماعة رضى الله عنهم وقال بعض المحققين
الهداية عند اهل السنة الدلالة على ما يوصل الى المط
وعند المعتزلة الدلالة الموصلة الى المط والمراد من
الطريق الحكم المطابق للواقع حكما شرعيا او عقليا
او الدين اى حكما شرعيا فقط ونصلى على محمد وعترته
اى اهل بيته او جماعته من اله واصحابه اجمعين
اما بعد اى بعد التسملة والحمد لله والصلوة له فاقول
البتة هذا اى المجموعة المترتبة من المعانى المعقولة او
الفاظ المتخيلة او النقوش المكتوبة المأخوذة مع
الهيئة الاجتماعية رسالة اى جملة مشتملة على القواعد
العلمية على سبيل الاختصار فى علم المنطق او فى بيانه
اوردنا فيها ما اى قواعد لازمة يجب اى وجوبا

عاديا

عاديا بين الطلبة والعلماء لا عقليا وشرعيا التحصيلها رها
اى اول لمن يبتدئ فى شئ من العلوم اى العلوم
الحقيقية غير المنطق المتبادرة منها كالعقايد والحكمة
لا الاعتبارية كالصرف والنحو على ما هو العادة الا انه
والعلوم كلها غير المنطق على ما هو العادة انه الة
لتحصيل جميع العلوم فانه لا يتوقف على علم بل كل
علم يتوقف عليه فان كل علم مقاريف واوله لا يعرف
صحتها الا به كما لا يخفى ولذا قال الامام الغزالى من
لا معرفة له بالمنطق لا ثقة بعلمه وقال الامام النسوى
العلوم كلها طوع البد لمن كانه له قوة فى المنطق ولذا
سمى معينا والعلوم وعلم الميزان والى الله مشتكى
موسوء المعلمين لا يفهمون مسائله وقواعده بل
يكثرون مباحثه وزوائده ويشتتون افهام الطلبة

في مجهوله بانهم من البعاثين الكملة مستعينا بالله
تعالى حال من فاعل اوردنا ولم يجمع لان لرا والواحد
له انه مفيض الخير اى معطيه والجود اى اثر الجود وعلى انه
عطف تفسير له اعلم انه ينبغى لكل طالب علم ان يعرف
قبل الشروع فى المقصود ثلثة اشياء تعريف العلم وموضوعه
وغرضه حتى يحصل اولا المعرفة الاجمالية بها ويمين
المقصود عن غيره فليجتهد بما يعنيه من القواعد المنطقية
ولا يلتفت الى ما لا يعنيه من المباحثة الخارجة فالمنطق
لغة مصدر يجئ الثلثة معان بمعنى النطق والتعقل
والعقل واصطلاحا عند المتأخرين قوانين تعصم
مراعاتها الذهن عن الخطاء وفى الفكر والنظر
وعند متقدمين علم باحوال المعقولات الثانية
من حيث تنطبق على المعقولات الاولى وموضوعه

مطلب الاعلى مقصد الاقصى

وموضوعه عند الاول العلوم التصورى او التصديق
من حيث يوصل الى مجهول تصورى وعند الثانى
المعقولات الثانية من تلك الحيثية وغرضه عنها تحصيل
المجهولات التصورية والتصديقية وحفظ الذهن عن
الخطاء فيها ولما كانت التصورات مقدمة على التصديقات
طبعا وزما وزينة قدمها عليها وضعا وفقا ايساغوجى
اى هذا المباحث التى استقراء بها مباحث الكليات الخمس الاتية
فاساغوجى لفظ يونانى مركب فى الاصل من ثلثة الفاظ بمعنى
انا انت ثم ثم جعل اسماء للحكيم الذى خرج الكليات الخمس
ثم لها ولما توقف افادة المعانى واستفادتها على اللفظ الدال
بالوضع قال اول اللفظ وهو الذى واصطلاحا موت من
شانه ان يخرج من الفم معتمدا على المخرج الدال الدلالة لغة
اللارشاد وعرفا عاما وقيل خاصا اى اصطلاحا كون الشئ

بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فان كانت الاول
لفظا فلفظية والا فغير لفظية وكل منها ثلثة وضعية وعقلية
وطبعية ولما كان الموقوف عليه هو اللفظية وضعية قيدها
بقوله بالوضع وهو لغة جعل شئ في حيز او عرفا تعيين
شئ لشئ بحيث متى ادرك الاول فهم الثاني للعالم به
والوضع اللفظي قسمان ايضا عام ان كان للموله مفهوما
كليا او جزئيا لكن ملحوظا بمفهوم كلي وخاص ان مفهوما
جزئيا ملحوظا بعينه يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة اللفظ
المطابقة لموافقة اياه في التمامية على جزئه بالتضمن
بل بالتضمنية لدلالة على ما في ضمن الكل ان كان له اي
للموضوع له ويسمى بالمعنى والمفهوم والمدلول والمسمى
جزء او جزاء عقلي لا خارجي لان المفهوم لا يكون الا في
العقل لان الصورة حاصلة في الذهن من اللفظ الموضوع

وهذا

وهذا يدل على ان المفهوم قد لا يكون له جزء عقلي فلا يوجد
والالة تضمنية وفيه نظر لان البساطة العقلية ممنوعة عند
المحققين وانما البساطة خارجية في الماديات عند المتكلمين
في المجردات عند الحكماء فظهر فساد قول نصاري كما في البسائط
مثل الواجب تعالى والنقطة مع انه لا يقال في حقه تعالى انه بسيط
كما لا يقال انه مركب عند المتكلمين بل عند الحكماء ايضا لانهما من
خواص الممكنات كما لا يخفى وعلى ما يلازمه في الذهن لانه
امر ذهني وكذا الالازمة ثم الظ من الاطلاق ومن المثال الآتي
انه مطلق اللزوم الذهني ولو في العادة كما هو الظ في الكلام
المتأخرين ولك ان تقول المراد اللزوم الذهني البين بالمعنى
الاخص وهو يلزمه تصوره من التصور اللزوم كلزوم الملكات
لا عدمها الا بالمعنى الاعم وهو ما يلزم يحكم باللزوم من
تصورها والنسبة بينها ولا غير البين وهو ما يحتاج

مطلب كالانسان

في الجزء بالّلزوم الى وسط برهانى كما هو الشرط عند المتقد مين
والمثال مبنى على المساهمة بالالتزام بل التزامية كالانسان فانّه
يدلّ تمام الحيوانيّة النّاطق بالمطابقة وقيل انّ الحيوان
النّاطق ليس موضوعا له لانسان بل الحقيقيّة العقليّة التقريبيّة
لافراد مفهومه باعتبار للمنطقين تدبر وعلى احدهما اى
مع الدلالة لهما او دلالة للمجاز مطابقة عند المحققين
على عموم للمجاز فى الوضع بالتّضمن على قابل العلم وصفة
الكتابة اى مع الدلالة لهما ايضا بالتزام واعلم انّ
قيد الحيثيّة معتبرة فى كل امور يختلف باختلاف الاعتبار كهذاه
الدّلالات الثلثة فلا تنقض تعريف كلّ بالاخرين اذا وجد لفظ
موضوع للكلّ والجزء واللازم كالشمس ان وضع للمجموع الجزء والقوء
تامّل ثمّ اللفظ اى موضوع امّا مفرد وهو الذى لا يدلّ الجزء منه
اى لا يصحّ ان يدل او على قانون العربيّة بجزئه ولا على الجزء معناه

ومعناه امّا العدم ولالته لعدم وضعه كالانسان وامّا
العدم الجزئه كهمزة استفهاميّة وامّا الدّلالة على معنى فى الاصل
لا فى الحال كعبد الله علما وكذا الحيوان النّاطق علما فانّ
جزئها مكاجزء الانسان فالمفرد ثلثة الاربعة كما شهد
ولا لامة لما توهّم النّصارى حيث زاد بالاجزاء المفهوم
كالمقطانه وقد عرفت فساده وقد يجئ للفرد بمعنى ما
ليس بجملة او ماليس بالمثنى ولا بجموع او ماليس بمضاف
فعليك النّسبة بينهما وامّا المؤلف اى مركب وهو الذى لا
يكون كذلك اى الذى يصلح انّه والجزئه ولالة له على جزء معناه
كرامى الحجارة وهو قسمان تام وناقص والتّام قسمان
خبرىّ وانشائىّ والنّاقص ايضا قسمان تقييدى وغيره و
والمفرد وامّا كلّى وهو الّذى لا يمنع نفس تصوّر مفهومه
عن وقع الشّركة اى شركه كثير فيه وانّ منعه الدّليل خارجى

كالانواع المنحصرة في اشخاصها الواحدة مثل الشمس والقمر
والاله والخالق للعالم والخاتم للانسان والرحمة للعالمين
وكالكليات الفرضية كشريك البارى واللاشئ والمعدوم
كالفضاء والجبل من ياقوت كالانسان واما جزئي و
هو الذي يمنع نفس تصور مفهومه عن ذلك اى من
وقوع الشركة فيه كالاعلام الشخصية كثيرة في كون الكلي
غير مانع والجزئي مانعا لانه يشرع المفهوم الكلي من اجزاء
المحققة او مخيلة بحيث يشملها ولا يختص بواحد منها
والمفهوم الجزئي من فرد كذلك معينين بوجه ما بحيث
يخصه او يخيلا معقولا اولا وكل امر في الذهن كذلك
معقولا ثانيا على ما حققه المحقق الميرزاجان في سيد شرح
حكمة العين فليكن هذا على ذكر منك ولا تنظر الى ما
تكلف الفنارى هيهنا تعسف واعلم ان الكلي والجزئي

حقيقة في المفهوم ومجاز مشهور في اللفظ اختياره شهرة وليتوق
للكلام والتاخرت الحقيقة حذفت المفهوم وكذا الامر
فيها سياتى ثم اعلم ان المفهوم اللفظ الكلى كل منطق و
معروضه كلى طبعى والمجموع كلى عقلى ولا وجود لواحد
منها في الخارج عند المحققين كالسعد الدين بل هي امور
اعتبارية عقلية معدومة وبعض الطبعي موجود في ضمن
افراده عند الشيخ ابى على السينا وصاحب المواقف والشمسية
والحق مع المحققين كما حققه الشريف في شرح المواقف ايضا
كما انها لا وجود لها في الخارج لا وجود لها في الذهن عند
المتكلمين فانه لا تحقق في الذهن عندهم بل تعقل محض
خلافا للحكماء فان هي وصل في الذهن عندهم هيهات هيهات
الاشياء او اشباحها والكلي قسمان بالنسبة الى افراده لا
بالنسبة الى حصصه فانه بالنسبة الى نوع حقيقى وعنها و

كالوجود فانه ليس له افراد عند المحققين بل له حصص وكذا
كلى معنى مصدارى وجودى انا ذاتى اى ما ليس بعرضى
سواء كان تمام الذات كالنوع او بعضه كالجنس والفصل
وهو الذى يدخل فى حقيقة جزئياته اى يخرج عن حقيقة
افراده الشخصية او النوعية كالحيوان بالنسبة الى الا
نسان والفرس واما عرض وهو الذى يخالفه اى لا يدخل
فى حقيقة جزئياته كالضاحك بالنسبة الى الانسان واعلم
انهم قالوا يحمل على الشئ بامور عامة وخاصة كما الانسان
حيوان ماش وناطق وضاحك فمقدم العامة ذاتى جنس كا
لحيوان ومقدم الخاصة ذاتى فصل كالناطق والمركب منهما
ذاتى نوع كالانسان ومؤخر العامة عرض عام كالماشى
ومؤخر الخاصة عرض خاص كالضاحك وهذا كلام نفس
فاحفظ والذاتى اما مقول فى جواب ما هو الذى يسئل به

عن الذاتى

عن الذاتى القريب المميز للشئ بحسب الشركة المحضة اى خالصة
بحسب الشركة لا بحسب الخصوصية او انه يسئل به عن شئ
لا يكون جوابا لان السؤال به عن تمام الماهية الشركة او
الخاصة والجنس مشتركة لا خاصة فالمراد بما هو عنوان ما هو
اذ لا يقع الجنس جوابا الا فى جواب ما هو او ما هم كالحيوان
بالنسبة الى الانسان والفرس فانه اذا قيل الانسان والفرس
ما هما يجاب بانهما حيوان واذا قيل الانسان ما هو لا
يجاب بانه حيوان بل حيوان ناطق وهو الجنس ويرسم اى يعرف
بالعرضيات او بالمختلطات بانه كلى مقول على كثيرين
مختلفين بالحقايق فى جواب ما هو واحترز بمختلفين
بالحقايق عن النوع والخاصة والفصل القريبة وبجواب ما هو
عن الفصل البعيد اى فصل الجنس والخاصة والعرض العام
وانما كان تعريف اخوانه رسما ان الكلية والمقولية عارضان

اما

وللقولية عرضية بعد تقدمها فى نفسها او مقول فى جواب
ماهو بحسب الشركة والخصوصية اخرى فقوله معا
للمعية الثبوتية لا للمعية الآنية كما توهم كالانسان بالنسبة
بالنسبة الى زيد وعمرو فانه اذا قيل زيد وعمرو ما هما
يجاب بانهما انسان واذا قيل زيد ما هو يجاب ايضا بانه
انسان وهو النوع ويرسم بانه كلى مقول على كثيرين
مختلفين بالعدد اى بالشخص دون الحقيقة فى جواب
ماهو واحترز بقوله مختلفين بالعدد عن الجنس وخاصة
وعرض العام والفصل البعيد وبجواب ماهو عن الفصل القريب
وخاصة النوع واما غير مقول فى جواب ماهو لا بحسب
الشركة ولا بحسب الخصوصية بل مقول فى جواب اى شئ
هو ما فى ذاته اعلم بان السؤال باى شئ هو هو عنه
عن المميز له فان قيد ففى ذاته فعل المميز الذاتى فيجيب

بالفصل

بالفصل وان يعنى عرضية فعن العرض فالخاصة فان اطلق
فعن المطلق فانت مميز ولذا قال يميز هو الذى يميز
الشئ عما يشاركه فى الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان
فانه يميزه عما يشاركه فى الحيوانية وفيه ايضا تنبيه ان كل
ماهية لها فصل فلها جنس التنبيه بناء على امتناع تركيب
ماهية عن امرين متساويين كما هو مذهب المتقدمين ولم
يعتبر خلاف المتاخرين فى جوازه تدبر وهو الفصل قريب
ان يميزه عن المشاركات فى الجنس القريب وبعيد ان فى
البعيد ويرسم بانه كلى مقول على الشئ فى جوابه اى شئ
هو فى ذاته يخرج به الخاصة وخروج الثلثة ط واما العرضى
فاما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية اى من حيث هى هى
ويسمى لازم الماهية ايضا كالزوجية للاربعة والفردية
للثلثة وهو العرض اللازم او لا يمتنع اى ما يجوز مفارقة

وان لم يفارق اصلا كالسواد او للمشتق او البياض للرو
في تدبر و وكل واحد منهما اما ان تختص بحقيقة واحدة
وهو الخاصة كالضاحك بالقوة خاصة لازمة وبالفعل
خاصة مفارقة للانسان وترسم بانها كلية تقال على
ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا واما ان تعم
اي كل من اللازم والمفارقة حقايق قوله فوق واحدة اشارة
الى ان المراد الحقايق ما فوق الواحدة بطريق عموم المجاز
وهو العرض العام كالتنفس بالقوة عام لازم وبالفعل مفارق
للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه كلي يقال
على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا والمشهور
ان العرض قسمان عام وخاص وكل منهما قسمان لازم
ومفارق وهو الفقط من جعل الكليات خمسا ثم اعلم
ان الكليات الخمس من الامور المختلفة باختلاف الاعتبار

فان الملون

فان الملون جنس للاسود ونوع للمطلق وفصل للكثيف
وخاصة للجسم وعرض عام للحيوان فلا بد من اعتبار
قيد الحيثية في تعريف الخمس اي حيث هو كذلك وايضا
كونها خمسا بالنسبة الى افرادها والا فبالنسبة الى خصصها
كلها انواع حقيقية فلا تنفصل ولما فرغ من مبادي التصورات ت
شرع في مقاصدها فقال القول الشارح اي هذه المباحث
مباحث التعريف وانما سمي قولا لكونه مركبا دائما او
لو بالاضمر عند الجمهور او غالبا عند المحققين وشارحا
لايضاحه المعرف اعلم ان التعريف للغير عندهم اثنان
حقيقتي واسمي الاول ما يقصد به تصور الشيء بكنهه او
بوجهه والثاني ما يقصد به تفصيل مفهوم اللفظ بكنهه
بوجهه والمناسبة الاول عرضهم غالبا اراد ببيان اقسام
الاربعة فقال الحد اي العامل المتبادر منه وكذا قال

قوله اي مركب عقلي او لفظي دال على ماهية الشيء
اي تمام ماهية الحد المبادر منها ولذا قال وهو الذي يتركب
عن جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق
بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام ولما ورد ما الحد الناقص
قال هو الذي يتركب عن الجنس البعيد وفصل القريب
كالجسم الناطق اي غالبا وقد يكون بالفصل القريب وحده
كالناطق ولعله تركه اختيارا للجمهور وقيل لانه ان كان
بمعنى جسم او جوهر له المنطق ونحوه كالجسم الناطق
بعينه وان كان بمعنى شيء له النطق ونحوه ولم يكن حد
الا الشيئية عارضة وفيه ان الظاهر انه بمعنى ذات له
النطق فتدبر وكثيرا ما يجيء الحد في عبارة المتاخرين
بمعنى التعريف الجامع المانع فلا تغفل والرسم التام
هو الذي يتركب عن جنس الشيء القريب صفة الجنس

ط ما الحد الناقص صح

الجنس

الجنس وخواصه اللازمة الشاملة وخاصته اللازمة كالحيوان
الضاحك في تعريف الانسان وانما كان رسما ناقصا
لان المشهور ان المركب من الداخل والخارج وانما يسمى
ناقصا لمشابهته الحد التام في ذكر القريب والرسم الناقص
هو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها من
حيث الجملة بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان
انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم
القامة ضحاك بالطبع والمقصود زيادة الايضاح و
الا يكفي بعضها كما لا يخفى ويقيد ايضا اي غالبا اذ قد
يكون بالخاصة وحدها كالضاحك وبالجنس البعيد و
الخاصة كالجسم الضاحك كما في الشمسية بل حصره فيها
في هذين القسمين وكلام المص مبني على ما قال العلامة
التفتازاني في شرحها وكثيرا ما يضعون العوارض

العامة مواضع الاجناس البعيد كما فيه من زيادة الايضاح
وسهولة الا[illegible] طلاع فلا يلزم ان يكون كل قيد في
التعريف للاطلاع على الذاتي والتميز كما لا يخفى قال
احتمال في المعرف المعتبر عندهم ستة نذكر ولا تنس و
هيهنا ابحاث شريفة وشحنا بها التكملة فلا يليق بهذا المقام
ولما فرغ من مطرصد التصورات شرع في مبادي التصديقات فقال القضيات نذكر للقضية
لغة بمعنى القضاء وهو الحكم بمعنى او الواقع واصطلاحا
قول اى مركب عقلى حقيقية ولفظى مجازا يصلح اى
يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب فيه لكونه مركبا تاما
ماخبر بالحتمل في نفسه الصدق والكذب فيخرج المركبات
الناقصة والتامة الانشائية والاخص الاوضح قول يحتمل
الصدق والكذب كما في التهذيب وهما ثلثة باعتبار الحكم

اما حملية

اما حملية ان حكم فيه ثبوت شئ الشئ او سلبه عنه كقولنا
زيد كاتب ليس بعالم واما شرطية متصلة ان حكم فيه
باتصال نسبة او عدمه كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود وليس ان كانت الشمس طالعة فالليل
موجود واما شرطية منفصلة ان حكم فيها بانفصال
لنسبة لنسبة او عدم كقولنا العدد اما زوج واما فرد
وليس العدد اما ان يكون منقسما بمتساويين وفي
مثال المص مسامحة اذ ظاهره حلية مردوة المحمول كما
لا يخفى ولم يذكر سوالبها لظهور الانسماء في موجباتها
حتى يطمئن المبتدي بها تدبر والجزء الاول من الحملية
يسمى موضوعا لانه موضوع لان يحمل عليه شئ الغالب
انه يراد به صادقا عليه للمفهوم ويسمى وضع الموضوع و
عنوانا والثاني محمولا حملية على الاول غالبا او او لو

بالسلب ولا بروت ذات المحمول بل وصف وعنوانه
دائما والجزء الاول من الشرطية متصلة كانت او منفصلة
يسمى مقدما لتقدمه في الذكر طبعا او ان تأخر وضعا
والثاني تاليا لتلوه وتبعيته لذلك والقضية مطلقا اما موجبة
ان كان الحكم بالثبوت كقولنا بالحملية زيد كاتب واما
سالبة ان كان بعدمه كقولنا فيها زيد ليس بكاتب
وامثلة الشرطيات قد تقدمت وكل واحد منهما في القالب
ثلثة باعتبار الموضوع في الحملية باعتبار ازمان المقدم
في الشرطية فخرج الطبيعية التي تكون الحكم فيها على
طبيعة الموضوع ومفهومه نحو الانسان نوع والحيوان
جنس اما مخصوصة وتسمى شخصية ايضا ان كان الحكم
على شخص معين او في زمان معين كما ذكر اي المخصوصة
الحملية واما مثال المخصوصة الشرطية المتصلة ان

ان جئتني في هذه الجمعة فانا اكرمك او لا اضربك
واما كلية مسورة وتسمى محصورة ايضا ان كان
الحكم على جميع افراد الموضوع او في جميع ازمان
المقدم كقولنا في الكلية كل انسان كاتب ولا شيء من
الانسان بكاتب وفي الشرطية المتصلة كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود او لا الليل ليس بموجود
واما جزئية مسورة تسمى محصورة ايضا ان كان الحكم
على بعض الافراد او في بعض الازمان كقولنا بعض
الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب
اعلم ان السور للايجاب الكلي في الحملية كل وجميع و
لام الاستغراق وما في معناها وفي الشرطية كلما
ودائما وما في معناها وللايجاب الجزئي الاول بعض و
واحد وما في معناهما وفي الثانية قد يكون وربما يكون

وما فی معناهما وللسلب الکلی فی الاول لا شیء
ولا واحد وفی الثانیة قد لا یکون واما ان لا یکون
کذلک او مخصوصة ومسورة وتسمی مهملة
لاهمال السور فیها کقولنا فی الحملیة الانسان الام للعهد
الذهنی وللجنس مراد به الفرد مطلقا تدبر کاتب و
الانسان لیس بکاتب وفی الشرطیة ان جاء واذا جاء
زید فاکرمه وللمهملة فی القوة الجزئیة ان لم تکن مسائل
العلوم والا ففی قوة الکلیة نحو الفاعل مرفوع المفعول
منصوب وللصاق الیمجرور وقیل السالبة للمهملة نحو لم
یفهم انسان فی قوة السالبة الکلیة لو نوع موضوعها
فی خبر النفی وفیه ان المختار انه سالبة کلیة وللمتصلة
قسمان باعتبار کیفیة الاتصال اما لزومیة ان لزم التالی
للمقدم کقولنا ان کانت الشمس طالعة فالنهار مو
جود

موجود فالامتناع اللزوم کون المقدم علة للتالی او
بالعکس او کونهما معلول علة واحدة او متضایفین و
فیه انهم ان ارادوا بالعلة العلة الموجبة الی المؤثرة
فلا یصح مثالهم لها بطلوع الشمس وان ارادوا المتلزمة
فلا حاجة الی اخراج الاخرین عن الاولین تامل واما
اتفاقیة ان لم یلزم کقولنا ان کان الانسان ناطقا
کان الحمار ناهقا وللمنفصلة ثلثة باعتبار کیفیة الا
انفصال ایضا اما حقیقیة وهی التی یحکم فیها بالتنافی
بین المقدم والتالی فی الصدق والکذب معا او بعدمه
بینهما کقولنا فی الموجبة العدد اما زوج واما فرد ولیس
العدد زوجا او منقسما بمتساویین وهی بانف الجمع
والخلو واما مانفة الجمع فقط وقد یحذف فیه فقط
فتکون اعم من الحقیقیة کقولنا هذا الشیء اما مجرد

مطلب کقولنا

اما شبه جمع فانه لا يجوز تحقيقهما معا بل يجوز رفعهما
معا وما ليتها بزيادة لا فيها واما مانعة الخلو فقط
وقد يحذف فتكون اعم كقولنا زيد اما ان يكون
في البحر واما ان لا يغرق فانه لا يجوز رفعهما معا بل
يجوز تحققهما معا وسالبتها بذكر لا في المقدم
وحذفه لا في التالي فان كان رة صدق فيها موجبة منع
الجمع كذب فيها سالبة وصدق سالبة مع الخلو و
بالعكس وكذا من جانب سالبها تدبر حتى تفهم
فانه نفيس قد يكون المنفصلات الثالثة ذات
جزء ثلثة او اكثر ما الثلثة كقولنا العدد اما زيد
او ناقص او مساو الكلمة اما اسم او فعل او حرف
او الاكثر كقولنا القصر اما تراب او ماء او هواء او
نار والكلي الجنس او فصل او نوع او عرض عام او عرض

او عرض خاص ثم العدد الزائد في عرافهم ما يريد الجمع
من كسوء السفعة عليه كاثني عشر والناقص ما
ينقص عنه كالاربعة والمساوي ما ساديه كلية واعلم
ان هذا بحسب اللفظ والا فالمنفصلة لا بتركيب اكثر
من جزئين لان الانفصال لنسبة واحدة فلا تتصور الا
بين الشيئين فالمثال الذي كو ثلثة منفصلات في الحقيقة
واما فرغ من القضايا شرع في بيان احكامها الغالبة
وقال التناقض اي بين القضايا اذا الكلام فيه وابين
المفردات فاختلافهما بوجود ولا غوه في احدهما الحجر
وما شابههما ما يقال رفع كل شئ نقيضه وهو اختلاف
القضيتين خرج اختلاف المفردين والمختلفين بالا
يجاب والسلب خرج اختلافهما باطل والشرط
والعدول والتحصيل وغيرهما بحيث يقتضي ذلك

الاختلاف الذاتية اي لا حل واسطة نحو زيد انسان و
زيد ليس بناطق والواسطة مساواة المحمولين وكلا
لخصوص مادة كما في قولنا كل انسان حيوان ولا شيء
من الانسان بحيوان وكذا موجبتهما الجزئيتان ان يكون
احدهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب
زيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الاربعة اتفاقهما
في ثمانية وحدات يا في عشرة في للموضوع والمحمول
والزمان والمكان والاضافة والقوة الفعل عليهما واحد
او اللفظ ايهما اثنان والجزء والكل عديهما واحد الظا
انهما اثنان والشرط هذا هو المشهور واختار المحققون
مذهب الفارابي وهو الاتحاد في النسبة الخبرية
اذ لا حصر فيها لارتفاع التناقض باختلاف
الالة والمفعول به والحال والتميز ونحوها ولان

اتحاد

اتحادها يستلزم اتحادها واتحاد غيرها كاتحاد
المقدم والتالي والاتصال والانفصال واللزوم والعناد
والاتفاق والاطلاق ونحوها واختلاف واحد منها
يستلزم اختلافهما ونقض للموجبة الكلية انما هي السالبة
الجزئية وبالعكس ونقض السالبة الكلية انما هي الموجبة
الجزئية بالعكس كقولنا كل انسان حيوان وبعض
الانسان بحيوان فالمحصورات الاربعة لا يتحقق
التناقض فيها الا بعد اختلافهما لان الكليتين قد
تكذبان كقولنا كل انسان كاتب اي بالفعل والا
فهي صادقة ولا شيء من الانسان بكاتب اي بالفعل
ايضا والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان
بكاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واعلم ان المهملة
في القوة الجزئية والشخصية في قوة الكلية فحكمهما كحكمهما

العكس اى المستوى المتبادر الغالب وهو لغة تحويل الشىء
واصطلاحا ان يصير بتشديد الياء اى يجعل الموضوع
فى الحملية والمقدمة فى الشرطية محمولا فيها وتاليا فيها
والمحمول وكذا التالى موضوعا ومقدما مع بقاء السلب
والايجاب بحاله اى كل واحد بحال والتصديق والتكذيب
بحاله لان العكس لازم للاصل فالمراد من كون التكذيب
بحاله انه ان كذب العكس كذب الاصل على ما هو
بيان اللزوم لان كذب الاصل كذب العكس كما
هو المتبادر والمتسالح للنص لظهوره وكثيرا ما يطلق
العكس على القضية الحاصلة من التبديل والموجبة
الكلية لا تنعكس كلية لجواز ان يكون المحمول اعم
نحو كل انسان حيوان ولذا قال ان يصدق قولنا
كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان بل
ينعكس

ينعكس

ينعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان وصدق بعض
الاشياء بل اشياء موضوعا موصوفة بالانسان والحيوان
فيكون بعض الحيوان انسانا فالموجبة والجزئية ايضا
ينعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية ينعكس سالبة
الكلية وذلك بين فى نفسه اى لا حاجة الى الحجة ولما كان
بديهيا خفيا اراد انه الة خفائه بالنسبة قال فانه اذا
صدق لا شىء من الانسان بحجر صدق لا شىء من الحجر بانسان
ولا يصدق بعض الحجر انسان وبطلانه بديهى جلى والسالبة
الجزئية لا عكس لها لزوما اى كلية لانه يصدق بعض
الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه وقد ينعكس
لخصوص المادة لبعض الانسان ليس بحجر وبالعكس
وكثيرا ما يراد بالعكس اللغوى كما يقال كل انسان
حيوان ولا عكس اى لغويا اى كليا ان عكس القضية

لغة مثلها في الكم والكيف ولما فرغ من مبادي التصديقات
شرع في مقاصدها فقال القياس هذا هو للقصد الاصلي
الاقصى وللطلب الاعلى من المنطق وجميع ما تقدم
مقدمة له في الحقيقة وهو لغة اجراء حكم المعلوم في
المجهول واصطلاحا قول اي مركب عقلي او لفظي با
باعتبار دلالة عليه واما لم يلاحظ فيه معنى الاشتقاق
قال مؤلف من اقوال والمراد ما فوق الواحد يشمل
القياس المفرد والمؤلف من مقدمتين والمركب المؤلف
من مقدمات ثلث فصاعدا سواء موصول النتائج
بان يصرح نتيجة المقدمتين ويظم الثالثة اليها الى
ان يحصل المط او مفصولها بان لا يصرح الى ان يحصل
متى سلمت عند الخصم فيشمل الاولة الحقيقية والالزامية
لزم عنها اي من حيث المجموع اذ الهيئة الاجتماعية
جزء

جزء منها عندهم ولذا ارجع الجمهور نظمه الى الشكل الاول
حيث قالوا لزم عنه ثم قالوا اخرج به الاستقراء التام والناقص
والتمثيل القطعي لفظي الذي يسميه الفقهاء قياسا على ان
الهيئة غير معتبرة فيهما وقد يرجعان الى صورة الاقتران
فيوجه الجلل في كبرى ثاني الاول وصغرى ثاني الثاني لذا تمثلا
خرج ما يلزم منه بخصوص مادة كالمساواة في الاستثنائي
او لاجل واسطة مقدمة غريبة كما في قياس المساواة
وهو الف من مقدمتين فصاعدا محمولا اولهما موضوع
الاخرى فانه منتج ان صدقت المقدمة الغريبة
كمساوي مساوي الشيء مساو له والاقتصار منتج
كنصف نصف الشيء نصف له قوله يقال له النتيجة
والمط والدعوى اخرى معاب لكل من المقدمتين
والا لكان هذا بانا ان لم يقع فيه تغيير ما والا لكان

مصادرة على المطلوب وهي جعل المقدمتين او احديهما
عين النتيجة بتغيير ما يقع الالتباس ومنها كون النتيجة
احدى مقدمتيه متضايفين ومنها توقف العلم بالمقدمتين
او احديهما على العلم بالنتيجة فالخمسة باطلة لاشتمالها
على الدور المبطل وهو بحسب الصورة والهيئة قسمان
اقترانى ان لم يكن النتيجة او نقيضها مذكورة فيه
بالفعل بل بالقوة كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث
فكل جسم محدث بعد اسقاط الاوسط يسمى به
لاقتران الحدود الثلثة فيه واما استثنائى ان احدهما
فيه بالفعل بمادته وهيئته لا لنسبة لانها اخبارية
في النتيجة تفيديه في القياس كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار
موجود فالنتيجة مذكورة فيه ولو قلنا لكن النهار

النهار

فالنهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة كان نقيضها
مذكورا فيه يسمى به لاشتمال على اداة الاستثناء اعنى
لكن والمكرر بين مقدمتي القياس اي النفسه انى
يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب في اللفظ وموضوع
المطلوب يسمى حدا اصغر لانه في الغالب اكثر افرادا والمقدمة
التي فيها الاصغر وهي المقدمة الاولى دائما تسمى
صغرى لانها ذات الاصغر وصاحبته والمقدمة التي
فيها الاكبر وهي الثانية دائما تسمى كبرى لانها ذات
الاكبر ومشتملة عليه وهيئة التاليف من الصغرى
والكبرى تسمى شكلا لشبهها بالشكل الذي هو
الهيئة الحاصلة من احاطة حد واحد وبالمقدار
والاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان
محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى فهو الشكل

الاول لانه يدبهى الانتاج ووارد على النظم الطبيعى
وهو انتقال الطبيعية من الشى الى الواسطة التى
تقتضى حكمه حكم الشى ثم الى الحكم وان كان بالعكس
فهو الرابع كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق
انسان فبعض الحيوان ناطق وان كان موضوعا فيهما
فهو الثالث كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان
ناطق فبعض الحيوان ناطق قدم لتقدم الموضوع او محمولا
فيهما فهو الثانى كقولنا كل انسان حيوان ولا شى
من الحجر من الحيوان فلا شى موما لانسان بحجر وانما
كان ثانيا لمشاركته الاول فى اشرف مقدمته وهو
الصغرى ولاشتماله على موضوع المطلوب كالاول فهذه
هى الاشكال الاربعة المذكورة فى المنطق فعليك بها
والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع جدا لمخالفة

الاول

الاول القريبة الطبع الجدا فى مقدمتيه والذى له عقل سليم
وطبع مستقيم ولا يحتاج الى رد الثانى الى الاول بعكس
الصغرى او الكبرى لان لكمال قوته من الاول يفهم نتيجة
بعد التامل الصادق بخلاف الثالث والرابع وانما
نتيجة الثانى عند اختلاف مقدمته بالايجاب والسلب
اذ هو شرطه ونتيجة السالبتين واما شرط الثالث
فايجاب الصغرى وكلية احدى المقدمتين ونتيجة الجزئية
بتين واما شرط الرابع فايجاب المقدمتين مع كلية
احديهما ونتيج الجزئتين الا ضربه الثلث وهو منك
جك فانه نتيج سك وله بينهما العلة اسمعها الهما بالنسبة
الى الثانى وانما شايع وهو الشكل الاول ولذا قال والشكل
الاول هو الذى جعل معيار العلوم اى ميزان النتايج
والتصديقات فنوره هيهنا البجعل وسودا بالطبع

اي مرجعا يكتفي في العلوم وينتج منه المطالب كلها وشرط
انتاجه ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وصوبه النتيجة
اربعة وينتج للمطالب الاربع والقياس يقتضي ستة
عشر فسقط الثمانية بالشرط الاول والاربعة بالثاني
الضرب الاول موجبتان كليتان نتيجة موجبة كقولنا
كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم والثاني
كليتان والكبرى سالبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف و
لا شيء من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم
والثالث الموجبتان والصغرى الجزئية ينتج جزئية
كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل محدث فبعض
الجسم محدث والرابع موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض
الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض
الجسم

الجسم ليس بقديم دائما بينوا كذلك لان المقدمات
اشرف في افادة الاحكام والقياس الاقتراني خمسة
باعتبار تركيبه من الحمليات والشرطيات والمختلطات
اما من حمليتين كما مر غير مرة هو الغالب ويسمى
اقترانيا حمليا وكل واحد من الاربعة الاتية اقترانيا
شرطيا واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا
فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض
مضيئة لان ملزوم الملزوم ملزوم واما من منفصلتين
كقولنا ان كان الشمس طالعة فالنهار موجودة
كلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان
كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة لان ملزوم
الملزوم واما من منفصلتين كقولنا كل عدد اما فرد

واما زوج وكل زوج الزوج اى منقسم الى الواحد عند
بمتساويين او زوج الفرد اى غير منقسم ينتج كل
عدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد لانه
هو الباقى باسقاط الذى هو الزوج واما من حملية ومتصلة
كقولنا كلما كان هذا انسان فهو حيوان وكل حيوان
جسم ينتج كلما كان هذا انسان فهو جسم واما من حملية
ومنفصلة كقولنا كل عدد اما فرد واما زوج وكل فهو
منقسم بمتساويين ينتج كل عدد اما فرد واما منقسم بمتساو يين
واما من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا انسان
فهو حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا
انسان فهو اما ابيض او اسود وههنا ابحاث شريفة وان لم
يكن غايتها فى الاستعمال الخصناها فى التكملة ولما فرغ من بيان
القياس الاقترانى شرع فى الاستثنائى فاضلة مركب من مقد
متين

متين ايضا الاولى ومقدمة شرطية او اتحاد فنهما فالشرطية
الموضوعة فيه ان كانت متصلة اى لزومية ان الاتفاقية
لا ينتج ولم يفيد لظهوره فاستثناء عين المقدم وقد
يقال وضع المقدم ينتج عين التالى واما لان وجود
الملزوم ليستلزم وجود اللازم كقولنا كلما كان هذا
انسان فهو حيوان لكنه انسان ينتج انه حيوان و
هو عين التالى واستثناء نقيض التالى وقد يقال رفع التالى
ينتج نقيض المقدم لان انتفاء اللازم كقولنا ان كان
هذا انسان فهو حيوان لكنه ليس بحيوان ينتج
انه ليس بانسان واما استثناء عين التالى فلا ينتج
عين المقدم لان وجود اللازم لا يستلزم وجود الملزوم
لانه قد يكون اعم ولا نقيض المقدم نقيض التالى لان
انتفاء الملزوم ولا يستلزم انتفاء اللازم لانه قد يكون اخص

نعم تنتج لا اربعة في مادة المساواة لكون كل ح ملزوما
ولازما وان كانت منفصلة فاحقيقة فالمنتج اربعة عين
كل نقيض الاخر وبالعكس وان مانعة الجمع فاثنان
عين كل نقيض الاخر فقط وان مانعة الخلو فاثنان
ايضا نقيض كل عين الاخر فقط واشار الى جميع ذلك
بقوله فاستثناء عين احد الجزئين ينتج نقيض الاخرى
وهذا في الحقيقة ومانعة الجمع واستثناء نقيض احدهما
ينتج عين الاخر وهذا في الحقيقة ايضا ومانعة الخلو
والامثلة ظاهرة ولما فرغ من بيان قسمي القياس
بحسب الصورة اراد بيان اقسام بحسب المادة
وهو خمسة وتسمى بالصناعات الخمس فقال البرهان
اي من اقسام القياس البرهان وهو قياس مؤلف
من مقدمات يقينية لانتاج اليقين وهو اعتقاد جازم
مطابق

مطابق ثابت والبرهان قسمان لمي ان كان الاستدلال بالمؤثر
على الاثر وانى الا بالعكس واليقينيات اي البديهيات منها
التي هما اصولها ستة واما فروعها فالنظريات المقدمة
لليقين المعلومة بواحدة منها الاول اوليتان هي قضايا
يحكم العقل بها بواسطة الحس الظا وهي الحسيات
كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة والباطن وهما
الوجود انيات كقولنا جوع وعطش والثالث مجربات
وهي قضايا يحكم العقل بها بتكرر شاهدات وهي
مفيدة لليقين كقولنا شرب السقمونيا يسهل الصفراء
والرابع حدسيات بفتح الفاء وهي قضايا يحكم العقل
بها بحدس قوي من النفس مفيد العلم وهو
سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب بسنوحها
دفعة بخلاف الفكر فانه تدريجي محتاج الى

تجشم الكسب كانتقال النبي عم من الفاظ الى معانيها
لا كل المجتهدين كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس
وفيه تدبر ونظر والخامس متواترات فهي قضايا يحكم
العقل بها بسماعها من قوبل اقوام يجوز ففهم
على الكذب كقولنا محمد عم ادعى النبوة واظهر المعجزة
على يده كالقران العظيم المنزل على رسولنا المنقول
عنه تواترا والسادس قضايا قياساتها معها وهي
قضايا يحكم العقل بها بواسطة قياس لا يغيب
وسطه من الذهن عند حضور طرفيها كقولنا الا
اربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن عند حضور
الطرفين وهو الانقسام بمتساويين وكذا الثلثة فرد
والحاصلة ان العقل فيها اما ان لا يحتاج الى شئ ولى
واحد منها بحسب الاستقراء واما غير القيات فسبعة
ايضا

ايضا المظنونات والمقبولات ممن يعتقد انه لا يكذب
والمسلمات عند الخصم او عند اهل طاعة او مخيلات
اى قضايا اذا اوردت على النفس اثرت تاثير
اعجبا عن فيض او بسط نحو الدنيا جيفة وطالبها
كلاب والوهميات الكاذبة والمشبهات بالاوليات او
المشهورات كقضايا الملحدين بان حقايق الا
شياء سرابات وخيال وليست ثابتة في الخارج ثم
الاعتبار في الخمسة الاولى الى اوصافها فلا مانع من ان
يكون واحدة من اليقينيات النظرية في نفس الامر
او كاذبة والجدل عطف على برهان وهو قياس
مؤلف من مقدمات مشهورة نادرا ومن مقدمات
مسلمة المخصم غالبا لدفعه والزامه ولذا قالوا لكل
جواب وسؤال ينبني على الامر المحقق في الواقع فحقق

وعلى المسلم فجدل والزاجى والخطابة وتسمى امادة ايضا
وهو قياس مؤلف ومن مقدمات مقبولة من شخص
معتقد فيه او مظنونة للخصم بل للمدعى ايضا او لما
نعة الخلو وللقصور انتاج الظن والتعر فهو قياس مؤلف
مقدمات تنبسط منها النفس وتنقبض والمقصود منه من
انتقال النفس قبضا او بسطا للترغيب كما يقوله الوعاظ
وللمغالطة فهي قياس صورة بان لم يوجد فيه شرط
الانتاج او مادة ولكثرته قصر البيان على افعال هذا
قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق وتسمى سفسطة
كما يقول السوفسطائية الكفرة والملاحدة الفجرة لا حقيقة
لشئ من الاشياء الا الله فانها شبيهة بقول اهل الحق
لا حقيقة واجبة بالذات لشئ من الاشياء الا الله بناء
على ان الصفات الذاتية واجبات بالغير ان المختار

انها

انها واجبات بالذات ايضا او مقدمات كاذبة شبيهة
بالمشهور تسمى مشاغبة كقول الوجودية الكفرة لا
وجود لشئ من الاشياء الا الله بل كل موجود معدوم بل مظاهر
الوجود كبرت كلمة تخرج من افواههم فانما شبيهة
بقول مشهود كلمة من الصوفية الحشيشية الواصلة
الى ولاية الكرامة لا وجود لشئ اى في نظر العارف وملاحظة
لا في الواقع الا الله لاستغراقه في الملاحظة وغيبوبة
على كل ما سواه حتى عن نفسه وضروريات احوال او
مقدمات وهمية كاذبة لا صادقة اذ الوهم وبما يصدق
وبما يكذب كما يقول غلاة المبتدعة توهما وتقليد
لشيوخهم الضالة انه لا يمكن الوصول الى الله والى التقرب
والكرامة الا برفض الشريعة والتمسك بالحقيقة ولا
يعرفون ان كل حقيقة بلا شريعة باطلة ان كل باطل

بمخالفه ظاهر فهو باطل والعمدة اى المعتمد عليه
لكل عاقل فى كل مسئلة دعوى عقلية او نقلية هو
البرهان القاطع من البرهانين العقلية والنقلية
لا غير من الادلة الاربعة وغيرها من النقلية
المحضة فان تحصيل العقايد المخصة وتنزيل العقايد
الباطلة ليس الاية ولذا قال الله تعالى قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين وليكن هذا الا
خر الرسلة فى المنطق فالحمد لله على الفراغ
من تأليف هذا الشرح فى يوم وليلة والصلوة
والسلام على رسولنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله واصحابه ذوى النفوس الذكية وعلى
من تبعهم الى يوم القيمة فى العقايد والاحكام
الشرعية اللهم اختمنا بالايمان والسلام بحرمت
سيد الانام وسعادة الكرام تمت الكتاب بعون الله تعالى

سنة ١١٥٩

